Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى ما شاء الله، حيث لا يوجد في الفضاء الكوني ما يعوق حركتها، أو يغير من سرعتها مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء: ٣٣).

ومن العجيب أن يذكر القرآن أسفار الفضاء كلها على أنها تتم في مسارات منحنية، والحقيقة أن الفضاء لا يعرف الخط المستقيم، انظر إلى قوله تعالى في (سورة المعارج: ٤) ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾.

وفي (سورة سبأ: ٢): ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾.

وفي (سورة الحجر: ١٤): ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾.

وحين انفتح أمام الإنسان باب الوصول إلى القمر ورحل إليه مرة بعد أخرى رأى نفسه ينطلق في مسارات منحنية أو متعرجة، ولا يسير في خطوط مستقيمة، وعندما صعد رواد الفضاء فوق جو الأرض، نظروا إلى الأرض فرأوا قبة زرقاء معلقة في الفضاء، وأصبح في مقدروهم تمييز الخط الفاصل بين الليل والنهار في غلاف الأرض،ورأوا أن هذا الخط يلف مع دوران الأرض حول محورها، ولقد أشار القرآن إلى هذه الحقائق بأسلوبه المعجز وبيانه الحكيم. قال تعالى في (سورة الزمر: ٥): ﴿يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ﴾.

وفي (سورة النور: ٤٤): ﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِي الأَبْصَارِ﴾.

وقد أشار القرآن إلى أهمية الجبال في حفظ توازن الأرض، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَىٰ فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ﴾ (النحل: ١٥).

وقوله سبحانه: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (النبأ: ٦، ٧).

وثبت علميا أن قشرة الأرض ميزان حساس فكل مكان فيه هو كفة متوازنة مع